

رسالة شبابنا بالنسبة للوطن الإسلامي الأكبر تتلخص في عقد صلات مباشرة ودائمة بين شباب المغرب وشباب العالم الإسلامي

منبر الرابطة

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي
الناصر

رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
« ادع الله سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجج أحسن »
« قرآن كريم »

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 27 محرم 1415 هـ الموافق 7 يوليوز 1994م - العدد 99 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

الذكرى الخامسة والستون لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني تهانينا بمناسبة عيد الشباب المجيد



مع حلول الذكرى الخامسة والستين لميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني وعيد الشباب تتشرف رابطة علماء المغرب وأسرة تحرير صحيفتها «منبر الرابطة» بأن ترفع إلى السدة العالية بالله أطيب التهاني وأغلى الأمنيات مشفوعة بآيات الولاء والإخلاص داعية الله سبحانه وتعالى لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه العزيز كل ما يأمله ويرجوه من تقدم وبعادة وازدهار تحت راية القرآن، وفي ظل العرش العلوي الشريف، وأن يحفظه في ولي عهده المجد صاحب السمو الملكي الأمير محمد وصنوه الجليل الأمير مولاي رشيد وسائر أفراد أسرته الملكية الكريمة. إنه سميع مجيب.

أبحاث ودراسات جامعية

« انهيار القيم في المجتمع الأوروبي يؤدي إلى اعتناق الإسلام »

من الفساد والدمار الخلقي وظهورهن في مظهر يليق بما حدده الإسلام من مهام وواجبات وحقوق للمرأة المسلمة.

وتقول الدراسة: إن أكثر من ثمانية آلاف امرأة ألمانية أشهرن إسلامهن خلال عام 1993 وبداية العام الحالي.

ومكان. وعكست الدراسة التي طبقت على عدد كبير من النساء الألمانيات انهيار القيم السلوكية والدينية والاجتماعية عند الفتيات في ألمانيا، ثم انصرفهن إلى حياة اللهو والنوادي الليلية ثم العزلة، ثم إلى إشهار إسلامهن للخلاص

باحثة ألمانية حصلت على درجة الماجستير في العلوم الانسانية بعنوان « وأثر انهيار القيم داخل المجتمع الغربي في اعتناق الأوروبيين للإسلام ». وأكدت في بحثها تفرد القيم والتقاليد الاسلامية وصلاحتها في كل زمان

افتتاحية العدد

رسالة الشباب في الميدان الوطني

بقلم أمين رابطة علماء المغرب الراحل

الشيخ محمد المكي الناصري

أصدقائي الشباب:

الميدان الوطني بالنسبة لشباب المغرب يضيق حتى لا يشمل إلا المغرب الأقصى ويتسع حتى يشمل العالم العربي والإسلامي كله، من أدناه إلى أقصاه، وذلك تبعاً للاعتبارات المختلفة التي تؤثر في تحديد مدلوله ومداه. فالميدان الوطني بالنسبة لشبابنا - من الوجهة الترابية والسياسية - لا يجاوز حدود المملكة المغربية، والميدان الوطني - من الجهة الإقليمية والجغرافية - يتخطى حدود المملكة المغربية ليشمل كافة أقطار المغرب الكبير، والميدان الوطني - من الوجهة اللغوية - يتجاوز هذه الرقعة كلها، ليشمل الوطن العربي في المشرق والمغرب، والميدان الوطني - من الوجهة الروحية - يتجاوز الوطن العربي، ليشمل الوطن الإسلامي الأكبر، الممتد عبر القارات، حيثما وجد الإسلام والمسلمون.

أما رسالة شبابنا بالنسبة لمغربنا الأقصى، فتتلخص قبل كل شيء، في معرفة الأرض المغربية، ومعرفة الشخصية المغربية، ومعرفة الحضارة المغربية، ومعرفة التاريخ المغربي، والتعمق في معرفة هذه العناصر الأربعة تعمقاً تاماً. يضاف إلى ذلك معرفة الواقع المغربي بما فيه من نواحي الكمال ونواحي النقص، والإلمام التام بمشاكل المغرب الجوهرية، ومحاولة إيجاد حلول مناسبة لها، بقدر ما تسمح به إمكانات المغرب الحقيقية والفعالية.

وأما رسالة شبابنا بالنسبة لمغربنا الكبير، فتتلخص قبل كل شيء، في التعرف على أقطاره وشعوبه تعرفاً مباشراً، وإبراز أوجه الشبه والتماثل الموجودة بينها بكل الوسائل وفي مختلف المناسبات، وإيجاد قاعدة أساسية مشتركة للتفاهم المتبادل، والتعاون المشترك، تستند إلى معطيات التاريخ المشترك والواقع المشترك، وتكوين هيئة مغربية عامة مؤلفة من بين شباب الأقطار المغربية تبشر بوحدة المغرب الكبير، وتعمق الشعور بهذه الوحدة بين مختلف شعوبه باستمرار.

وأما رسالة شبابنا بالنسبة للوطن العربي الكبير فتتلخص قبل كل شيء.

البقية ص 2

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

افتتاحية العدد

تابع ص 1

في معرفة تطوره التاريخي والسياسي والإعلام بالعوامل الخفية والظاهرة التي أدت إلى ما هو عليه الآن، والمساهمة في اقتراح الحلول الناجمة لمشاكله الكبرى، ومكافحة الفكرة المعادية للعرب، مما تسيل به أقلام أعدائهم المجرورين، أو أقلام أعدائهم الجاهلين، والمساهمة الفعالة في الدفاع عن الكيان العربي وتراث اللغة العربية المشتركة، وتخطيط مستقبل الأمة العربية «القريب والبعيد» تخطيطاً جامعاً بين الروح المثالية والروح الواقعية.

وأما رسالة شبابنا بالنسبة للوطن الإسلامي الأكبر فتتلخص قبل كل شيء في عقد صلات مباشرة ودائمة بين شباب المغرب وشباب العالم الإسلامي، والعمل على الاستفادة من خبرته وجهوده في مختلف المجالات، ولا سيما القسم الأكبر الذي لا يتكلم العربية من هذا العالم الفسيح، فقد سبقتنا كثير من الشعوب الإسلامية إلى عدة تجارب، ووضعت موضع التنفيذ حلولاً جذرية ناجحة، لمشاكل تشبه مشاكلنا، وقامت بدراسة جوانب عديدة من حضارتنا الإسلامية المشتركة دراسة عميقة وثمينة، ونحن بحاجة إلى أن يتخصص فريق من شبابنا في اللغات القومية التي تستعملها عدة شعوب إسلامية غير عربية، لتفيد من الإنتاج الفكري الرفيع الذي كتب بتلك اللغات، وبذلك يساعد شبابنا مساعدة إيجابية على توحيد وجهات النظر الإسلامية، بالنسبة لكثير من المشاكل التي تشغل بال العالم الإسلامي في هذا العصر.

وهذه الخطوط العريضة التي أشرت إليها إنما هي مجرد أمثلة لما سواها، وهي قابلة للإضافة والتوسع في كل وقت، وإنما أردت أن أوضح الإطار الذي ينبغي أن يعمل شبابنا في دائرته، وأن أوضح النواحي الجديرة بعنايتهم وتركيز اهتمامهم قبل غيرها.

وإذا كنت قد وسعت دائرة (الميدان الوطني) حتى شملت العالم العربي والعالم الإسلامي معاً، فلأنني أدرك بالحجة والبرهان أن كل ما يقع فيهما من تطور صالح أو فاسد، وكل ما يتعرضان له من خير أو شر، ومن نصر أو هزيمة، تنعكس آثاره من قريب أو بعيد على مغربنا الصغير، ومغربنا الكبير.

واعتقد مخلصاً أن انصراف شبابنا إلى العناية بشؤون وطنهم الخاص - إلى جانب العناية بشؤون المغرب الكبير، وشؤون الوطن العربي، وشؤون الوطن الإسلامي - سيخلق منهم وطنيين صادقين واعين، واسعي الأفق، يحسنون الملاحظة، ويحسنون المقارنة، ويحسنون الاستنتاج ويحسنون الاختيار، وسيخرج من بين صفوفهم رجالاً مقتدرين عارفين يستطيعون أن يؤديوا دوراً فعالاً، عندما توضع على كواهلهم مسؤولية المساهمة في التسيير والتوجيه، إذ يكون من بينهم فريق متخصص في الشؤون المغربية وفريق متخصص في الشؤون العربية وفريق متخصص في الشؤون الإسلامية، ويعم الوعي المغربي والعربي والإسلامي عن طريقهم، ويواسط نشاطهم، كافة المواطنين المغاربة.

وإنه لمن غريب المفارقات أن يعرف نفر من شباب المغرب المثقف الكثير عن عدة أقطار أوروبية وأمريكية، بينما نجدهم يجهلون أكثر من الكثير، مما يتعلق بوطنهم الخاص، أو مغربهم الكبير، أو وطنهم العربي أو وطنهم الإسلامي. ولذلك نجد عند هذا الفريق من الشباب «حاسة الاستقلال عن الغرب» والاعتزاز بالكيان القومي، ضعيفة كل الضعف، ونجد عندهم ظاهرة التقليد الأعمى لمساوي الغرب وتصوراتهم حتى السخيف منها والوضيع، متفشية إلى أقصى الحدود، في الوقت الذي يدعون فيه أنهم أحرار من كل القيود.

فعلى شبابنا الواعي الناهض أن يخرج من عزلته، ويربط حبل الاتصال أولاً وقبل كل شيء مع شعبه، ومع أقرب الأقربين إليه، وهم المغاربة والعرب المسلمون، فهؤلاء هم أعضاء عائلته، وذوو رحمه، بالنسبة للماضي والحاضر والمستقبل، ولا يضيره بعد ذلك، أو مع ذلك، أن يلتفت الثقافة خاصة إلى بقية الشعوب والأمم، ليستلهم خير ما عندها، مما يدعم كيان المغرب، ويدفع عجلته وعجلة إخوانه العرب والمسلمين إلى الأمام.

100 الف نسخة من

المصحف بلغتي البوسنة
والبانيا.

اعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر ان مجمع البحوث الاسلامية اشرف على مراجعة وطبع 100 ألف نسخة من معاني القرآن الكريم باللغتين البوسنية والالبانية على نفقة هيئة الاغاثة الاسلامية.

وقال ان المصاحف ستوزع على مسلمي البوسنة والهرسك ومسلمي دولة البانيا والتي يصل فيها عدد المسلمين الى 72٪ من تعداد السكان، ووضح فضيلة الامام الاكبر ان الازهر لم يقصر في حق مسلمي البوسنة والهرسك والبانيا وكل الاقليات الاسلامية في العالم حيث يقدم لهم كل دعم مادي ومعنوي، ويرسل لهم العلماء الذين يرشدونهم الى الطريق المستقيم، وأشار الى انه سيتم في العام القادم زيادة عدد المنح الدراسية لمسلمي سراييفو وباقي المدن الاسلامية في جمهورية البوسنة والهرسك للدراسة في جامعة الازهر.

إنشاء مركز عربي
للمعلومات الزراعية

القاهرة :

وافق المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية على إنشاء مركز عربي للمعلومات الزراعية والإنتذار المبكر لكشف الأزمات المختلفة المتعلقة بالانتاج الزراعي بالإضافة الى السياسات والخطط التي تكفل تحسين الإنتاج الزراعي والاستخدام الأمثل للموارد المائية والتبادل الزراعي التجاري العربي، وأيضاً مشروع إقامة مخزون طوارئ من الحبوب.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن الأراضي القابلة للإنتاج الزراعي النباتي في الوطن العربي تبلغ حوالي 133 مليون هكتار يستغل منها ما يعادل 40,6٪ فقط، وبالنسبة للموارد المائية المستثمرة فتقدر بحوالي 162 مليار متر مكعب سنوياً من المصادر المختلفة، وتقدر الموارد المتاحة من المياه السطحية بـ 250 مليار متر مكعب سنوياً يستغل منها 56٪ فقط.

صلة الكريم.

عوتب عبد الله بن جعفر على كثرة سخائه وبذله، فقال : ان الله تعالى عودني على ان يتفضل علي، وعودته ان اتفضل على عباده، فأخاف إن قطعت أن يقطع.

شؤون المسلمين في العالم

مؤتمر اسلامي دولي في سيبيريا

بمناسبة مرور 600 عام على دخول

الاسلام

موسكو

عقد في مدينة «اومسك» بسيبيريا مؤتمر اسلامي دولي بمناسبة ذكرى مرور 600 عام على دخول الاسلام الى اراضي سيبيريا بعنوان «الحضارة الاسلامية على عتبة القرن الحادي والعشرين 600 عام على دخول الاسلام الى سيبيريا»، وشارك في المؤتمر حوالي 500 مندوب من الشخصيات الاسلامية والعلماء في روسيا وقازاقستان وطاجيكستان وأوزبكستان والمانيا والولايات المتحدة. وجاء في التقارير التي القيت في المؤتمر ان ابناء سيبيريا بدأوا اعتناق الدين الاسلامي الحنيف في اواخر القرن الرابع عشر، وتؤكد ذلك مخطوطتان نادرتان محفوظتان في متاحف سيبيريا، بشأن مجيء الدعوة الاسلامية الى هناك في عام 797 هجرية

فرنسا تمنع عرض كتاب
الرئيس البوسني علي عزت
بيكوفتش

الكويت

منعت السلطات الفرنسية عرض كتاب الرئيس البوسني علي عزت بيكوفتش «الإسلام بين الشرق والغرب» ضمن معرض الكتاب العربي الذي نظمه مؤخرًا معهد العالم العربي في باريس واستندت السلطات في قرار المنع المؤقت الذي شمل نحو خمسة وعشرين كتاباً آخر إلى قانون صادر في القرن التاسع عشر يعطي الشرطة الحق في منع دخول الكتب إلى البلاد في حال رأت أن ذلك يؤدي إلى اضطراب بالنظام العام أو إساءة لعلاقات فرنسا الخارجية

اعتبر احد منتظمي المعرض ان هذه الخطوة تأتي في سياق السياسة الفرنسية المعادية لجمهورية البوسنة والهرسك والساعية الى ابقاء حظر التسلح عليها مع تصعيد ضغوطها الدبلوماسية على حكومتها الشرعية جاء ذلك في الرسالة التي ارسلتها مؤسسة باقاريا للنشر التي ارسلتها الى بيت التمويل الكويتي والتي تقوم باصدار سلسلة نافذة على الغرب والتي سبق واصدرت العمل الاول للسفير الألماني «مراد هوفمان» بعنوان «الإسلام كبديل» كتاب الرئيس البوسني يقع في اربعمائة وأحدى عشرة صفحة ويضم تسمين يعويان احد عشر فصلاً.

ملتقى اسلامي في
كوريا

بوسان

نظمت جمعية الطلبة المسلمين في مدينة «بوسان» في كوريا برامج ولقاءات للدعوة الاسلامية في مسجد الفتح في «بوسان» ونشرت الجمعية مجلة شهرية تتضمن مقالات عن مبادئ الاسلام والعلوم الاسلامية. وتنظم الجمعية لقاءات محاضرات عن الحديث الشريف، وطرق الدعوة، وجلسات مناقشات حول نشاطات الجمعية السابقة والبرامج المستقبلية.

ومن ضمن المحاضرات التي القيت محاضرة عن التوحيد القاها الشيخ أيوب لي، ومحاضرة عن سلوك المسلم القاها الشيخ مصطفى نيبا ساما.

وقد بحث القائمون على الجمعية اقامة معسكر صيفي هذا العام للطلبة المسلمين في كوريا، واعلن ان الدعوة ستوجه للطلبة غير المسلمين لحضور الاجتماعات والمناسبات التي ستقيمها الجمعية.

مؤتمر للكنائس

الكاثوليكية يطالب
بتعدد الزوجات.

روما :

بحث كبار الكرادلة في الكنيسة الكاثوليكية بالفاتيكان حديثاً مطالب بعض الكنائس الاقريقية، بالسماح بتعدد الزوجات في المسيحية. وطالب عدد من القساوسة بذلك خوفاً من دخول بعض المسيحيين في الاسلام بسبب هذه القضية.

ووصف القساوسة مسألة التعدد بأنها ضرورة بالنسبة لكثير من المجتمعات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتعتبر من العادات المتأصلة لدى كثير من القبائل الاقريقية. وقد بحث الاجتماع العديد من القضايا اهمها كيفية مواجهة الاسلام في القارة الإفريقية حيث تبين انه بالرغم من الجهود التنصيرية المكثفة، فإن معظم المتأثرين بالتنصير لا يقتنعون بالمسيحية كدين عقائدي بقدر ما يطمعون في بعض المكاسب والمصالح. وبالتالي فإن فاعليتهم المسيحية لا تكاد تذكر عكس الاسلام الذي ينتشر ويتوأم مع ظروف كل المجتمعات في افريقيا وغيرها.

دور الشباب في بناء المجتمع الاسلامي

اعداد الأستاذ : محمد يوكلف

عضو الرابطة/ فرع الدا البيضاء

يمر الانسان بمراحل في حياته ومرحلة الشباب هي ربيع العمر وفرصة الحياة فيها يتحقق بناء الشخصية، وفيها يتم تحصيل العلم والمعرفة، وفيها يظهر جمال الخلق وحسن الخلق، وقد أوصانا الرسول الاكرم والنبي الاعظم باستغلال كثير من حالاتنا وأحوالنا قبل فواتها وانفلتت من بين يدينا وأهم تلك الأحوال هي حالة الشباب، والصحة، والغنى، وفترة الحياة القصيرة التي تعتبر جسرا يربط الانسان بعالم الخلود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اغتتم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك ».

إنها فرص متاحة إذا لم تستثمر تحولت الى غصص، ونعم مهدة إذا لم يحسن المرء استغلالها والتصرف فيها انقلبت الى نقم، قال احد الشعراء :

إن الفراغ والشباب والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة
إن الإسلام دين النور
والسعادة، ودين العزة وقوة
الارادة، فهو نظام كامل، مطهر
للعقول من خرافات البدع
والضلالات والأوهام، دين العدل
والمساواة في الحدود والحقوق
والاحكام، دين يطبع صاحبه
بطابع المحبة والفضائل، ويحول
بينه وبين منكرات الأخلاق
والرذائل، إنه دين الفطرة السليمة،
والطريقة المستقيمة، إذا أخذ به
الشباب كسبيل للوصول ومنهج
للحياة أمن من فتن الشبهات
وفساد المعتقدات، ثم إن الشباب
إذا فسق عن أمر ربه، وتخلي عن
العمل بواجبات دينه، فلا صدق
ولا صلي، ولكن كذب وتولى
وأعرض عن نداء الحق، وأغلق
مسامعه عن صوت الفطرة، وتشبع
بأفكار أهل الزيغ والإلحاد، وملا
ذهنه بما يفسد عليه صفاء

والعبادة الخالصة، فإذا حفظ الشباب الله، حفظه الله، وإذا تظلى الشباب عن الله، تركه الله الى القلق والضياح والمتاهة وتدمير الذات، وحفظ الله معناه التقوى والاستقامة وعدم مخالفة أصول الملة وأحكام الشريعة... إن العقيدة السليمة تحمي الشباب من الانحراف والذويان عند الاختلاط أو الاتصال بحضارات يبدو أنها تتمتع بجاذبية ظرفية، فإنه في هذه الحالة حالة الاتصال والتفاعل يمتص ما يقوي بنيانه الفكري والعلمي، ولكنه من ناحية العقيدة يؤثر ولا يتأثر، ولقد نشر شباب الإسلام الاسلام في كثير من بقاع الدنيا عن طريق السلوك والمعاملة وليس بوسيلة أخرى، فالشباب المسلم القوي بإيمانه لا ينبهر بما يراه ويشاهده من حوله من زخرف الحياة ومظاهر الزينة والقوى المادية المنخورة من الداخل فهو بالإيمان يتحدى كل تلك الأشياء، لقد استطاع سعد بن أبي وقاص ان يقطع دخلة بجنده القليل ليعبر الى ديار فارس ليفتحها، ولم ترهبه قوة التيار ولا كثرة العدد أو تنوع العدة لأنه في قوة شبابيه، معتز بدينه قوي بإيمانه وعقيدته، وليس مغرورا أو متهورا كما يزعم المنافقون الذين عبر القرآن عن حالهم بقوله : « إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ».

احفظ الله أيها الشباب يحفظك واستعن به يعنك وأقبل عليه يقبل عليك، وتعرف عليه في الرخاء يعرفك في الشدة، والتزم بطاعته تنعم بظل عرشه، قال رسول الله (ص) : « سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وذكر من بينهم شابا نشأ في طاعة الله، إن الشباب إذا نشأ في طاعة الله مالكا أمر نفسه وزمام هواه مستعملا جسمه وروحه وماله في مرضاة الله نال كل خير وجزاء، واستحق كل نعيم وهناء وكان محبوبا بين أهله وذويه ملحوظا بين قومه ومواطنيه، لأنه بطاعته وتقواه يدعو الى الخير ويفعله، وإن عجز عن فعله رغب فيه، وأثنى على فاعليه، وإن

عرضت له المعصية، وزين له الشيطان فعلها منعه دينه وعفته وخوفه من اقترافها، فإن الشباب التقى الورع يدفعه صلاحه، وتهيب به تقواه الى أن يكون عضوا صحيحا في جسم أمته وفردا ناجحا بين سائر إخوانه، يجب وطنه، ويلزم نفسه بتحقيق مصلحته... فإنه ما ظهر الدين ولا عرف الناس شرائع الأنبياء... والمرسلين إلا بفضل الشبان الصالحين الذين استجابوا لله ولرسوله وقالوا : ربنا أفرغ علينا صبورا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. وقال تعالى متحدثا عن أصحاب الكهف : « نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ».

انهم فتية آمنوا بربهم وأخلصوا في إيمانهم، وقد دلت العادة على أن الشباب هم أكثر استجابة للحق بطبعهم، وأهدى لسبله من غيرهم، فهم أمل الأمة الباسم ومستقبلها المشرق فإذا صح الشباب وقوى قويت الأمة وسلم بنيانها، وإذا ضعف ضعفت وانحل كيانتها، وتداعت أركانها، وإن أهم عوامل قوته هو التمسك بعقيدته التي تربطه بخالفه، وتجعله دائم المراقبة له، والاعتماد عليه، مع ترك الاسترخاء والكسل والتعاس عن العمل... فالشباب في كل زمان هم الذين صدقوا بالرسول، وأزروا الأنبياء... وساندوا المصلحين، وقاوموا عبدة الطاغوت... وأولياء الشياطين، يقول تعالى متحدثا عن الفئة الصالحة التي أمنت برسالة سيدنا موسى : (فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم، وإن فرعون لعمال في الأرض، وإنه لمن المسرفين) الآية : 83 (يونس).

وإن عمر بن الخطاب الذي كان إسلامه فتحا وهجرته نصرا وخلافته رحمة والذي أصبح مضربا للأمثال في العفة والعدالة وحسن الخلق والتدبير والاستقامة، لم يتجاوز سنة يوم أسلم العقد الثالث من عمره، وكذلك كان الشأن بالنسبة للكثيرين الذين أسلموا من قبله أو من بعده فكانوا شبابا

افتخرت بهم دنيا الإيمان والعزة والكرامة، ولعت أسماؤهم في آفاق البطولة والمجاهدة، وإن التاريخ ليحتفظ في ذاكرته بأسماء الخالدين من شباب الأمة الاسلامية الذين تمسكوا في مسيرة حياتهم بالحق المبين واعتصموا بحبل الله المتين، وإذا كان عمر بن الخطاب يعتبر مثالا للشباب والعدل والشجاعة، فإن أبا بكر يعد نموذجا للوفاء والتصديق وحسن الصحابة، وإن علي بن أبي طالب يعد رمزا للإيثار والتضحية والمروءة والشهامة، كما يعتبر ابن عباس مثالا للعلم والفهم والدراية. فالدين الاسلامي لم يقم إلا على اكتاف الشباب ويفضل ثباتهم ورباطة جأشهم، وقوة عزيمتهم وعزة أنفسهم وسمو أخلاقهم قال رسول الله (ص) : « أوصيكم بالشباب خيرا فإنهم أرق أفئدة، إن الله بعثني بشيرا ونذيرا فحالفني الشبان وخالفني الشيوخ، ثم قرأ قول الله تعالى (فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) (الحديد/الاية 16)، فمن المهام المحافظة على تراث بلده وفكر أمته، وهو مدعو الى التعرف على سيرة خاتم الأنبياء الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، وجعله قدوة للرجال والنساء، والأطفال والشبيبة، فقد شب (ص) وهو أحسن قومه خلقا، وأصدقهم قولا وحديثا، وأعظمهم أمانة، وأفضلهم مروءة، وأكرمهم مخالطة، وخيرهم جوارا، وأوسعهم حلما وأبعدهم عن الفحش والجفاء والغلظة، متحليا بالحلم والصبر متجملا بالعدل والتواضع والعفة، والحياء والشكر، لم يعرف عنه كذب بين أهله وعشيرته، لم يله ولم يشرب الخمر أبدا مع شيوخها في قومه، فعلى الشباب أن يتخذوه قدوة ومثالا، لينالوا بذلك الاقتداء عزة وكمالا، فهو القدوة الصالحة والأسوة الحسنة. قال تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) (الأحزاب/الاية: 21).

فما أحوج الإسلام بعد

صورة من الجهاد الوطني المبكر عند الاستاذ

الراحل الشيخ محمد المكي الناصري

قامت الحركة الوطنية في المغرب - إبان عهد الحماية - على دعامتين أساسيتين: دعامة دينية أساسها الإصلاح الديني والتجديد في المفاهيم الإسلامية في إطار ما دعا إليه الكتاب الكريم والسنة النبوية، ونبذ الخرافات والأوشاب التي علقت بالاسلام نتيجة جهل أبنائه بتعاليمه، ودعامة اجتماعية وسياسية أساسها الدعوة إلى العلم والأخذ بأسباب الحضارة ومحاربة الجهل وفضح الأعياب الاستعمارية ومخططاته ومؤامراته على الشعب الجاهل المسلوب من كل إرادة نحو التقدم والوعي.

في هذا الإطار النبيل والهدف السامي الجميل خاض شيخنا المجاهد العلامة محمد المكي الناصري رحمه الله معمة الجهاد الوطني وهو لا يزال في عنفوان الشباب فأصدر وهو ابن التاسعة عشرة من عمره كتاب «إظهار الحقيقة وعلاج الخليفة» ظهر في طبعة بتونس سنة 1925 موضوعه الانتكار على المتدعين من أصحاب الطرق، والتشجيع على ما يقومون به من أعمال تخالف ما جاء به الاسلام، ويناقش بأسلوب المتمكن من موضوعه ما شاع عنهم مظهرا في نفس الوقت ينابيع الاسلام الصافية مؤيدا أقواله وحججه بما ذكره الكتاب الكريم وقررت السنة النبوية.

وقد لا قى هذا الكتاب على صغر حجمه ترحابا في أوساط العلماء السلفيين المتنورين فقرظوه بما يستحقه من إطراء وتزكية، ولكن كتاب (إظهار الحقيقة) لم يوافق هوى أولئك التجريين بالدين من أصحاب الطرق فقاموا بالرد عليه، وأظهروا مؤلفه في صورة المخالف للشرعية الخارج عن نهج الطريقة ولما كان أغلب التابعين للطريقة من الانتفاعيين وكانوا ينظرون إلى مثل كتاب (إظهار

الاستاذ: محبط الصمط الخشاب
محظو الرابطة / فرغ طنجة

الحقيقة) كسادا لسوقهم وبورارا لتجارهم، ولما كانوا على طرفي نقيض مع فئة الشباب التي تسعى إلى الإصلاح وتريد الرفع من قيمة أمتها والتقدم بها نحو حياة أفضل، ولما كانت الدعة السلفية في المشرق العربي قد أبتعت ثمارها بالمغرب ونيغ دعة للإصلاح الديني اقتدى بهم مجموعة الشباب المتحمسين لطرد الاستعمار من بلادهم، قلت لما كانت هذه الأسباب تعوق أصحاب الطرق عن الاستغلال وتنفيذ مآربهم في جعل المغاربة أمة متأخرة جاهلة منحطة، فقد حاصروا في وجه صاحب (إظهار الحقيقة) حصة الحمر وأرادوا النيل منه بشتى الطرق مستعينين بإدارة الحماية وأعوانها.

غير أن أخ المؤلف العلامة الاديب الشاعر سيدي محمد بن اليميني الناصري وكان عضوا بارزا من أعضاء الدعوة السلفية تصدى للرد عليهم وتسفيه آرائهم في كتابه «ضرب نطاق المحصار على أصحاب نهاية الانتكاس» الذي طبع بالمغرب في نفس الفترة، وهو بالقياس إلى زمن صدوره يعتبر الشرارة الاولى لجذوة المقاومة الفكرية المغربية لمناهضة الطوائف الضالة والعقائد الفاسدة، وتعرية لأذنان الاستعمار والدائرين في فلكه.

لقد تصدى المرحوم محمد اليميني الناصري لأحد الردود على كتاب (إظهار الحقيقة)، وهو كتاب «غاية الانتصار ونهاية الانتكاس» قام بجمعه أحد المتزعمين للطريقة يدعى الشرقي، فاستوعب الناصري موضوعه غاية الاستيعاب وأبان فيه عن اطلاع واسع وحاسة دينية كبيرة وبرز في تتبع عورات الكتاب المشار إليه وتسقط غلطاته وإفحامه بالحجة

القاطعة والبرهان الساطع. فاقرا معي هذا النموذج من كلام الناصري مخاطبا صاحب كتاب غاية الانتصار، يقول في صفحة 23 «مالك وللوطنية والغيرة في هذا الموضوع الذي وضعت فيه المحمول وحملت فيه الموضوع، لقد حرنا في أمرك ولم نعرف خلك من خمرك، فلم ندر أوطني أنت تذب عن الوطنية الحق وتدعو إلى التمسك بها... أم تنقض عراها المحكمة، أم تلبس فرية فروة ساعيا لذلك بكامل قواك، وما حكمه الله في عقلك من سلطان هواك.

إن كتاباتك هذه تدل على أنك لا تعرف للوطنية ولا للغيرة معنى: إذ لو كنت وطنيا غيورا ما عمدت إلى أحد مواطنيك بمحض الشهوة والهوى فقلبت له ظهر المحن وأسأت إليه فيما يعلم الله حسن نيته فيه وطهارة ضميره في كل ما يكتبه ويقفه».

لقد تطرق العلامة محمد اليميني الناصري في هذا الكتاب إلى عدد من القضايا التي تناولها كتاب الرد على أخيه ومنها هاته القضية التي كان شباب الحركة الوطنية السلفية بالمغرب يرفعون لواء محاربتها، قضية الأضرحة والمواسم التي تعقد عليها في كل المناسبات، وهي إذ تدخل في صميم العقيدة، لان الاعتقاد في أصحاب الأضرحة بالنفع والضرر هو من الاشرار بالله، ودونك هذه الفقرات من كتاب (ضرب نطاق المحصار) ففي صفحة 57 يقول المؤلف: «لقد حصر الله الولاية فيمن كان متصفا بهذه الصفة في قوله «إن أولياؤه إلا المتقون ومن هنا تعلم خطر الولاية عند الله وقدرها فإنه لا ينالها إلا المتقون» وقليل هم عند من مارس التاريخ وزاوله وتبعه بعين الانتقاد... فالولي كما حدده الله في كتابه هو المؤمن المتسقي لا من يتظاهر

بالكرامات ويحاول تأييدها بالمراثي والمراءات، ويبيع الجنة بالكيلو مترات والهكتارات». لقد أردت في هذه العجالة أن أتعرض لجهاد أستاذنا الشيخ محمد المكي الناصري وأخيه العلامة سيدي محمد اليميني الناصري في ناحية من أهم نواحي اهتمامات الحركة الوطنية في أول نشأتها بين صفوف الشباب وذلك برفع الصوت في وجه الدجاجلة والمشعوذين، الأول بكتابه إضهار الحقيقة والثاني بكتابه ضرب نطاق المحصار. وهكذا فإن الكتابين معا لمحاربة الطريقتين ونشر الوعي بكتاب الله وسنة رسوله ونشر الوعي الديني الصحيح بين طبقات الشعب والسير به في طريق التحرر والنهوض.

ثقافة وأدب... ثقافة وأدب...

آيات الله

شعر: الأستاذ محبط الحجوج النهابي
الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى

انظر إلى الملك القديم أنظار ذي لب حكيم، وانسع مجال العقل للتفكير والرأي السليم، وارقب مسير الكون واصعد سلم الخلق العظيم بالنفس فابدا، واختبر أحوالها، ثم اعتبر، انظر إلى جرثومة وارجع إلى النجم المنير، قارن: تجرد فيما ترى صنع الاله المقتردا

*** **

في كل شيء آية وضاعة تنبي بان الله فرد واحد، حي، سميع، مبصر، مستحكم في خلقه، بر، رحيم، خالد،

*** **

رب له ملك السموات العلى والارض من فوق، ومن تحت الثرى، ساد البرايا نوره، سبحانه من مبدع، إحسانه عم الورى ا

*** **

فاعبده في سر وفي عسر معا، واسجد له واخشع للحن الآية، واملا فضاء الكون تسبيحا له تسعد بنيل المهتفى والغاية ا

الغير بحيث تنتهي حيث تبتدى، حقوق الاخرين «واقسطوا إن الله يحب المقسطين» «وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً»

وتتجلى هذه الوسطية في شتى المجالات ومختلف جوانب الحياة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية

ففي مجال الدين والتدين، أقر شرعنا الحكيم حرية الأديان «إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» و«ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» إلا أن هذه الحرية لا تعني الارتداد بعد الايمان بالاسلام. مثلما يقع في الأديان الاخرى فقد ضرب الاسلام والمجتمع الاسلامي المثل الأعلى عبر التاريخ مما يشهد به حتى الأعداء في تعامله مع أهل الملل والنحل الأخرى حيث يسمح لهم بممارسة طقوسهم، فعاشر أهل الكتاب بجانبتنا في أخوة وأمان عبر الحقب والأزمان ولا زالوا لحد الآن وفي الجانب الاقتصادي نجد

حول حقوق الانسان

إعداد: ذ. محمد أوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن الشرائع السماوية وضعت للبشرية مناهج للحياة تراعي الحاجيات التي تساعد على إعمار هذا الكون الفسيح، مناهج تحيي بها حياة مليئة بالعدل والمساواة خالية من الظلم والعدوان.

فهي ترسم في هذه المناهج السلوك القويم والطريق المستقيم الذي يعمه الاخاء ويرفرق عليه الوفاء والهناء. وقد أكدت شريعتنا الحنيفة الاسلامية على تلك المبادئ السامية ووسعت رحابها وأنارت دروبها لتعيش البشرية تحت ظلالها الوارفة عزيزة مكرمة تنسم بعبيرها وتسعد باحسانها إلا أنها أحاطت تلك الحقوق بكثير من الواجبات ولم تجعلها مطلقة «لا ضرر ولا ضرار» قيدتها بحقوق

فضيلة البيت ومكة المشرفة الفصل الثاني إعداد : د. محمد الشم عن الرابطة/الفرع العراق

قال عز وجل : «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل. ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. وأرنا مناسكنا. وتب علينا. إنك أنت التواب الرحيم» آية 127 من سورة البقرة. اختلف المفسرون والمؤرخون في تاريخ الكعبة: هل كانت قبل إبراهيم عليه السلام ثم عرض لها الخراب فجدها هو وولده إسماعيل بأمر الله تعالى أم تاريخ بناها وإنشائها يتدنى بإبراهيم؟ ذهب أهل التفسير والتاريخ من المسلمين إلى أنها أسبق بكثير من إبراهيم، وقال البعض: بل ولدت الكعبة على يد إبراهيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم : «إن الله عز وجل قد وعد هذا البيت أن يحججه كل سنة ستمائة ألف حاج فان نقصوا أكملهم الله عز وجل من الملائكة» وإن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها يتعلق بأستارها يسمعون حولها حتى تدخل الجنة، فيدخلون معها وفي الخيرة إن الحجر الأسود باقوتة من يواقيت الجنة فإنه يبعث يوم القيامة له عينان ولسان ينطق به، يشهد بكل من استلمه بحق وصدق» أخرجه الترمذي وصححه النسائي من حديث ابن عباس. وكان (ص) : يقبله كثيراً وروى أنه صلى الله عليه وسلم سجد عليه وكان يطوف على الراحلة. فيضع المحجن عليه ثم يقبله، والمحجن : العود مثل العصا. قال الله عز وجل : «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»

آية : 27 من سورة الحج. وعمر رضي الله عنه قبل الحجر الأسود ثم قال : «إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا رأيت رسول الله (ص) يقبلك، ثم بكى حتى علا نسيجه فالتفت إلى ورائه فرأى علي رضي الله عنه، فقال : يا أمير المؤمنين بل هو يضر وينفع قال : وكيف؟ قال: إن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابها ثم التمس هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجمود. قيل : فذاك هو معنى قول الناس عند الاستسلام : «اللهم إيماننا بك، وتصديقنا بكتابك، ووفاء بعهدك» وروى عن الحسن البصري رضي الله عنه : أن صوم يوم فيها بمائة ألف يوم وصدقة درهم مائة ألف درهم، وكذلك كل حسنة بمائة ألف. ويقال : طواف سبعة أسابيع يعدل عمرة، وثلاث عمر تعدل حجة، وجاء في الأثر: إن الله عز وجل ينظر في كل ليلة إلى أهل الأرض، فأول من ينظر إليه أهل الحرم وأول من ينظر إليه من أهل الحرم أهل المسجد الحرام. فمن رآه طائفاً غفر له، ومن رآه مصلياً غفر له، ومن رآه صائماً مستقبلاً الكعبة غفر له، وفي الحديث : «استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع» فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة، الحديث أخرجه البزار وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه.

أما قبلة المقام بمكة المكرمة فقد قال الله تعالى في حقه : «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً، واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» آية 125. من سورة البقرة. وقول الله «اتخذوا» أمر بالصلاة في مقام إبراهيم لأن معنى مصلى مكان الصلاة. وقد أجمع الفقهاء على أنه يستحب الإتيان بركعتي الطواف في المقام مع الامكان، والمفهوم من مقام إبراهيم المقام المعروف والموجود الآن في

المسجد. ووصى الله إبراهيم وإسماعيل بأن يحترما البيت، ويبعدا عنه كل ما لا يليق به من الاصنام والنجاسات والأوساخ، واللغو والرفث، والفسوق والجدال ونحو ذلك. وأن يأمرنا الناس بذلك. وقد قال سيدنا إبراهيم عليه السلام: «رب اجعل هذا البلد آمناً» هذا دعاء ورجاء من سيدنا إبراهيم إلى الله أن يجعل مكة من الأمكنة الآمنة. أي يأمن أهلها من الغزاة، والجبابة، ومن الزلازل والعواصف. وقال جماعة من العلماء : إن الله قد استجاب دعاء إبراهيم حيث لم يقصد أحد مكة إلا قسم الله ظهره. ومن تعدى عليها لم يطل زمن تعديده. ولما بنى إبراهيم عليه السلام البيت في أرض مقفرة لا ماء فيها ولا كلاً دعا الله سبحانه لهذه الأرض بالأمن والأمان، وبأن يجيب إليها الأرزاق ولم يعين نوعها، ولا أرضها، إذ المهم وصول الرزق كيف كان، ومن أين كان. وقد استجاب الله دعوة إبراهيم عليه السلام ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة استقبل الكعبة وقال : «إنك خير أرض الله عز وجل وأحب بلاد الله تعالى إلي. ولولا أن أخرجت منك لما خرجت» أخرجه الترمذي وصححه النسائي. وكيف لا والنظر إلى البيت عبادة، والحسنات فيها مضاعفة، ومركزها الممتاز في شؤون مجارة بلاد العرب كلها، كانت تعتبر عاصمة شبه الجزيرة، ثم أراد القدر من بعد أن يكون مسقط رأس محمد النبي العربي (ص) فتكون بذلك متجه نظر العالم على توالي القرون، وتظل لبيتها العتيق قداسته، وتبقى لقرش فيها المكانة السامية، وإن ظلت وظلوا جميعاً أدنى إلى خشونة البداوة التي كانوا عليها منذ عشرات القرون. أما موقعها فيقع في وسط طريق القوافل المحاذي للبحر الأحمر ما بين اليمن وفلسطين. ورفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت

الحرام.. وقال تعالى : «إن أول بيت وضع للناس للذي بمكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً». آية : 96 من سورة النساء. وقد كانت تحيط بالكعبة منذ إنشائها مناصب : الحجابة، والسقاية، والرفادة والندوة، واللواء، والقيادة، الحجابة : استنادة الكعبة. أي تولى مفاتحه والسقاية : إسقاء الحجيج الماء العذب الذي كان عزيزاً بمكة. والرفادة : إطعام الحجاج جميعاً. والندوة : رئاسة الاجتماع كل أيام العام. واللواء : راية يلونها على رمح. والقيادة : إمارة الجيش. أما صفة المسجد الحرام صحته كبير واسع، درعه طولا من باب بني هاشم الذي يقابل دار العباس بن عبد المطلب أنعمانة دراع وأربع أذرع، وذراعه عرضاً من باب الصفا إلى دار الندوة لاصقا بوجه الكعبة الشرقي، ثلاثمائة ذراع وأربع أذرع. وله ثلاث بلاطات محدقة به من جهاته كلها. منتظم بعضها ببعض وهي في الذرع المذكور فوقها وحافتها على عمد رخام بيض عددها في طوله من الشرق إلى الغرب مع وجه الصحن خمسون عموداً، وفي عرضة ثلاثون عموداً بين كل عمودين مثل عشرة وجملة عمد المسجد انعمانة وأربعة وثلاثون عموداً، طول كل عمود منها عشر أذرع، وسور المسجد كله من داخله مزخرف بالفسيفساء، وأبراهه على عمد رخام، ما بين الأربعة إلى الثلاثة، وهي ثلاثة وعشرون باباً لاغلاق عليها يصعد عليها من درج. أما صفة الكعبة.. بيت الله الحرام أنه بوسيط المسجد، كان ارتفاعه في عهد إبراهيم عليه السلام 363/3 فيما يقال. والله أعلم. تسع أذرع، وطوله في الأرض ثلاثون ذراعاً، وعرضه اثنتان وعشرون ذراعاً، وكان له ثلاثة سقوف، ثم نبته قرش في الجاهلية، فاقترعت على قواعد إبراهيم، ورفعته ثمان عشرة

ذراعاً، ونقصت من طوله في الأرض ست أذرع وسترا تركته في الحجر، فلما هدمه ابن الزبير على قواعد إبراهيم ورفعه سبعاً وعشرين ذراعاً وفتح له بابين : باباً إلى الشرق وباباً إلى الغرب يدخل من الشرقي ويخرج من الغربي. فكان كذلك حتى قتل فلما تغلب الحجاج على مكة استأذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير زاده في الحجر في الكعبة، فأذن له فردة على قواعد قرش. وسد الباب الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئا. وبين الركن الأسود والباب خمس أذرع أو نحوها وهو الملتزم فيما يذكر عن ابن عباس، والحجر الأسود على رأس صخرتين من وجه الأرض. والبيت كله مستور إلا الركن الأسود. والمقام طويل هكذا وصف العقد الفريد.

دور الشباب في بناء المجتمع الإسلامي

تابع ص 3

الاقتداء برسول الله إلى التعرف على ثقافة الإسلام وتاريخه، وسير الصحابة، وكثير من المفكرين الإسلاميين الأعلام ليتزودون بالقيم العالية ويسترشدون بالمبادئ الأخلاقية السامية التي تعمر قلوبهم إيماناً وتملاً نفوسهم ثقة واطمئناناً حتى تتكون لديهم عقول سليمة، ونفوس متحصنة بعيدة عن الأخذ بالمفاهيم الخاطئة والمعتقدات الفاسدة، وأجمل ختام وأحسن تذكير ألفت إليه قلوب الشباب وأسماهم هو قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» (الأنفال/الآية: 24.. صدق الله العظيم.

حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

الاستاذ : احمد تشيكرت / عضو الرابطة - فرع الناظور
.. القسم الثاني ..

حالة الدفاع الشرعي في القانون الوضعي:

عاجل المشرع المغربي حالة الدفاع
الشرعي في الفقرة الثانية من الفصل

124 من القانون الجنائي عندما قال
: «لا جنابة ولا جنحة ولا مخالفة في
الاحوال الآتية :

1- إذا كانت الجريمة قد استلزمها

حالة الدفاع الشرعي عن نفس الفاعل
أو غيره أو عن ماله أو مال غيره
بشرط أن يكون الدفاع متناسبا مع
خطورة الاعتداء» وفكرة الدفاع عن
النفس أو الدفاع الشرعي فكرة قديمة
عرفها الرومان ثم انتشرت في
القوانين الوضعية المختلفة.

المرأة المسلمة والمنظمات المشبوهة

الاستاذ : أحمد الفحفي

عضو الرابطة / فرع الرباط

يركز خصوم الاسلام في إطار
معاكسة صحوته المباركة، على
أوضاع المرأة المسلمة وظروفها
الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بعدما
أدركوا دورها الحيوي في بناء المجتمع
متناسك، والحظوة التي تتمتع بها في
ظل تعاليم الاسلام.

ولقد استغل بعض المنظمات
والهيئات الالحادية المنحرفة، تفشي
الأمية والجهل وسط هذه المرأة،
فدفعتها إلى مكان الفتنه وشجعته
على ممارسة التمرد على القيم
والمقدسات.

ومن هذه المنظمات على سبيل
المثال: نوادي الدونتا العالمية، هذه
الهيئة التي تعتبر تنظيما شيوعيا
عالميا، ينتشر على نطاق واسع في
دول كثيرة ويضم في عضويته آلاف
النساء من الطبقة الراقية في
المجتمعات العالمية.

تستتر هذه النوادي في
الانتساب إليها، أن تكون المرأة من
الرواتي شغلن مناصب قيادية في
بلدهن.

واسم هذه المنظمة، كما سبق هو
نوادي الدونتا العالمية، أي النوادي
النطاقية، ولا تبعد شروط العضوية
فيها عن شروط الجمعيات
والتنظيمات السرية الأخرى التي
أسست أصلا، من أجل الهدم وضرب
القيم والفضيلة الانسانية دفعة واحدة.
يبلغ عدد العضوات العاملات في
هذه المنظمة، اليوم، أكثر من 30
ألف امرأة، منتشرة بنظام محكم على

الساحة الدولية، أما عن عدد الأندية
فسيبلغ أزيد من 150 ناديا، وهو
عدد الدول التي تحتضن نشاطات هذه
الهيئة، بما في ذلك العالمين العربي
والاسلامي.

وعن أهداف ومطامح، نوادي
الدونتا العالمية، فيصر أصحابها بأنها
لا تتعدى :

1- إسهام المرأة في بناء صرح
المجتمع بشكل جديد ومتطور على
جميع الأصعدة دون الالتفات إلى آراء
الرجل وأعماله ومواقفه.

2- الاعتناء بالحالات الانسانية،
لخدمة أصحاب العاهات والمعوقين،
سواء داخل دور الخيرية و الملاجئ
والمدارس الخاصة بهم أو خارجها.

3- تطوير النشاط الاجتماعي
للمرأة يمكنها من اقتحام الميادين
القيادية في السياسة والحكم.

4- توثيق ربط الصلة بين النساء
في العالم، وذلك بتنظيم اللقاءات
والمؤتمرات مع التركيز على نساء
مجتمعات العالم الثالث.

5- السعي بكل الوسائل لتحرير
المرأة، اقتصاديا، واجتماعيا،
وعقائديا وانعتاقها من كل السلبات
التي تعترض سبلها للوصول إلى

غاياتها. هذه بعض الأهداف المعلنة
لهذه النوادي، أما أهدافها المبطنة فلا
يسمح لأحد الاطلاع عليها سوى
المقربات من عضوياتها صواحب
القرارات السرية، شأنها في ذلك شأن
المنظمات المماثلة لها، وقد يبرز بعض
هذه الاهداف في شكل الهجوم الشرس
ومستقبلا.

على الشرائع والقوانين، وتعديلها مع
ما يتلام وطموحات المرأة المعاصرة،
وكذلك في السعي لدى الجهات
المسؤولة قصد إصدار القوانين المانعة
الخاصة، لضمان تحقيق مركز المرأة،
محليا ودوليا، ومن الغريب هنا، أننا
نجد هذه المنظمة تعطي أهمية بالغة
للمرأة البدوية حتى تنفذ بذلك إلى
عمق المجتمعات قصد إفسادها
والاطاحة بما تبقى من مقوماتها.

ولكي ندرك أهمية وخطر هذه
المنظمة النسوية العالمية، فإن كل
النساء التي وصلن إلى قيادة بلدن
في العالم، كن عضوات نشيطات في
هذه النوادي، كملكيتي، السويد
والدانمارك ومارجريت تاتشر، رئيسة
وزراء بريطانيا السابقة وأندريا غاندي
كذلك، وأخيرا رئيسة تركيا
وباكستان والقائمة هنا طويلة...

والملاحظ، بكل أسف، أن جل
المنظمات النسوية في الدول العربية
والاسلامية، إن لم نقل كلها، ترتبط
ارتباطا قويا بهذه الهيئة، وحتى هيئة
الأمم ومنظماتها الاجتماعية، تعمل
ماديا وأديبيا لصالح هذه المنظمة
ولتحقيق أهدافها الهدامة.

وأخيرا، لعل طرح هذه الاشكالية
ولو بإيجاز أمام المرأة المسلمة وبدافع
من إيمانها وشخصيتها المتميزة يكون
حافزا لها لإدراك مسؤوليتها فيما
يجري حولها من تيارات غريبة،
وأفكار مسمومة، يجب الحذر منها
وتدارك الوقوع في مزالقها حاضرا
ومستقبلا.

اساس حق الدفاع عن النفس:

إذا كان حق الدفاع عن النفس حقا
غريزيا وطبيعيا ينتج عنه انتقاء
المسؤولية الجنائية والمدنية فقد تشعبت
حولها الآراء ونكتفي هنا برأين :

الرأي الاول يرى بأن السبب في
انعدام المسؤولية في حالة الدفاع
الشرعي هو وجود نوع من الاكراه
المادي.

والرأي الثاني يذهب إلى أن ذلك
فيه استعمال لحق أو قيام بواجب.

وبذلك يكون للدفاع الشرعي سببا
شخصيا من أسباب عدم المسؤولية
على الرأي الأول وعملا مبررا للجريمة
وعملا مبطلا لها من أصلها حسب
الرأي الثاني.

والرأي الثاني هو الذي أخذ به
المشرع المغربي، لانه قال : لا جريمة

ولم يقل لا مسؤولية، وبذلك يصح
دفاع الشخص عن نفسه الذي كان
يعتبر ممنوعا مشروعيا في حالة وجود
تعد غير مشروع لم يتمكن المجتمع
من التدخل السريع لمنعه وعندما نمنع
النظر في حالة الدفاع عن النفس نجد
أنفسنا أمام اختيارين إما أن نمنع

المعتدى عليه من الدفاع وفي هذه
الحالة نهدر مصالحه. وإما أن نمكنه
من الدفاع وفي هذه الحالة نهدر
مصالح المعتدي، ولاشك أن هدر
مصالح المعتدي أولى وأجب من هدر
مصالح المعتدى عليه، فالتعدي نفي
للحق والدفاع نفي لهذا النفي.

وفي هذا الصدد أورد الدكتور
إدريس العلوي العبدلوي في كتابه :
المدخل لدراسة القانون الجزء الاول
خمس نظريات وهي :

1- أن الدفاع الشرعي يستند
إلى فكرة الحقوق الطبيعية وهذه
الحقوق يقبلها العقل بصورة مبدئية
ويدهية فالمسلم به أن الحياة رأس
الحقوق الطبيعية ولا يختلف اثنان في
وجود الدفاع عنها.

2- الدفاع يستند إلى فكرة
العقد الاجتماعي ففي حالة اعتداء
إنسان على آخر بدون مبرر قانوني
يكون المعتدي قد أرجع الوضع بينه
وبين المجتمع إلى الحالة التي كان
عليها الانسان قبل هذا العقد أي إلى
الحالة البدائية ومعنى هذا أن لكل
إنسان الحق في إقامة العدل والدفاع

عن حقوقه.

3- الدفاع يستند إلى فكرة
مقابلة الشر بمثله وصاحب هذه النظرية
هو الألماني «غير» القائل بأن الدفاع
الشرعي هو المقابلة المشروعة للشر
بالشر، فحين يعتدي المعتدي يحدث
إخلالا في المجتمع فإذا دافع المعتدى
عليه عن نفسه يكون قد أعاد الوضع
إلى توازنه بعد أن اضطرب. وتكون
النتيجة هي التقاص.

4- الدفاع يستند إلى فكرة
تنازع الحقوق ففي حالة الاعتداء
والدفاع هناك جانبان يتنازعان الحياة،
وان مصلحة المجتمع هي الاهتمام على
الاقضل إذا كان لا بد من تضحية
أحدهما، وقد برهن المعتدي باعتدائه
انه لا يستحق أن يعتبر حقه محترما
كحق المعتدى عليه.

5- الدفاع يستند إلى فكرة
الإكراه المعنوي وذلك أن المعتدى عليه
حين يشعر بالخطر تصبح حريرته
المعنوية معدومة فيتحرك بالفرية
وحدها أي أنه يكون مكرها على
الفعل». المدخل لدراسة القانون ص
85-86.

وبالاضافة إلى الحالة العادية
للدفاع الشرعي الواردة في الفصل
124 من القانون الجنائي الذي ينص
حرفيا : تعتبر الجريمة نتيجة الضرورة
لحالة الدفاع الشرعي في الحالاتين
الآتيتين:

1- القتل أو الجرح أو الضرب
الذي يرتكب ليلا لدفع تسلق أو كسر
حاجز أو حائط أو مدخل دار أو منزل
مسكون أو ملحقاتهما.

2- الجريمة التي ترتكب دفاعا
عن نفس الفاعل أو عن نفس غيره ضد
مرتكب السرقة أو النهب بالقوة».

وهذه الحالات كما يلاحظ وإن
حظيت من طرف المشرع المغربي بفصل
خاص ينظمها إلا أنها تبقى مع ذلك
في عداد حالات الدفاع الشرعي في
مفهومها العام وكل ما يميزها عن حالة
الدفاع الشرعي السابقة هو كون المدافع
فيها غير مطالب بإثبات قيام الشروط
الواجب توافرها في فعل الاعتداء
وكذا الشروط المطلوبة في عمل
الدفاع فالمشرع هنا أعفاه من ذلك
بافتراض توافرها مسبقا وذلك

حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

تابع ص 6

انسجاما مع الظروف المرتكبة فيها الاعتداء وطبيعة نوعه.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين التشريع الاسلامي والوضعي.

- أ. في الاتفاق
- هناك اتفاق في شروط الدفاع بين التشريع الاسلامي والوضعي وهي :
 - 1 - أن يتعلق فعل الاعتداء بالنفس أو المال.
 - 2 - أن يكون حالا
 - 3 - أن يكون غير مشروع
 - 4 - رد الاعتداء بما يناسبه

ب. أما أوجه الاختلاف فهي :
1 - أن التشريع الاسلامي يعتبر أن دفع الصائل واجب على المدافع أن يقوم به في حالة الاعتداء، والواجب كما هو معلوم ما يعاقب على تركه ويشاب على فعله، خلافا للقانون الوضعي الذي جعل الدفاع حقا للموصول عليه إن شاء تركه وإن شاء استعمله وقد اختلف تكييفه باختلاف الأزمنة فقديما كانوا يرون أنه حق مستمد من القانون الطبيعي لا الوضعي وفي العصور الوسطى اعتبر الدفاع حالة لا تمنع من العقوبة ولكنها تزيل للعفو وأحدث الآراء اليوم في القوانين الوضعية أن الدفاع استعمال

لحق أباحه القانون لأن من حق كل إنسان أن يعتني بالمحافظة على حياته وأن يدافع عن نفسه وماله، فضلا على أن الجماعة لا مصلحة لها في العقاب لأن المدافع ليس بالمجرم الذي يخشى على الجماعة من شره.
2 - مسألة العرض بالنسبة للزوج والمثال على ذلك الفصل 418 من المجموعة الجنائية حيث ينص الفصل المشار إليه : «يتوفر عذر مخفض للعقوبة في جرائم القتل أو الجرح أو الضرب إذا ارتكبها الزوج ضد زوجته وشريكها عند مفاجأتهما متلبسين بجريمة الزنا».

فالزوج في هذه الحالة إذا فاجأ زوجته متلبسة بالخيانة الزوجية وأطلق عليها وعلى شريكها النار لا يعفى من العقوبة حسب منطوق النص القانوني وإنما يتمتع بعذر مخفف للعقوبة فقط.

بينما في التشريع الاسلامي نجد العكس من ذلك فقد أباح الفقهاء قتل من يزني بزوجته أو قتلها معا في حالة التلبس وقد استند الفقهاء في ذلك إلى قصة الرجل الذي قتل زوجته والزاني بها حال ارتكابهما الفعل وتبعه أولياء الدم حتى أتوا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والذي أخذ سيفه منه بعد أن عرف قصته وهز السيف ثم دفعه إليه قائلا إن عادوا فعد.

كما يروى أن ابن الزبير كان يوما قد تخلف عن الجيش ومعه جارية له فأتاه رجلان يسألانه شيئا، فأعطاهما بعض الطعام فقتلوا له : خل عن الجارية فضرههما بالسيف قطعهما بضربة واحدة.

ومما سبق يتبين أن أحكام الشريعة الاسلامية الغراء أعدل وأشمل لأنها تريد بناء المجتمع الاتساني الفاضل الذي يسوده السلام والود والوئام، ولا يكون ذلك إلا ببناء الانسان النقي الضمير الحسن الخلق المتحلي بالفضائل لكي ينشر الفضل وليسمو بنفسه وبالحياة والاحياء إلى درجة الكمال.

حول حقوق الانسان

تابع ص 4

وتقتات من فتاة موثقة وتترك بكراماته الموهبة والمقنعة فكانت السد المنيع يحول دون الانطلاق المنشود للنساء والرخاء.

فأين حقوق الشعوب والأمم والأفراد التي يتبجح بها الغرب بما يفرضه من القيود والتقييد في كافة الميادين؟ وفي ميدان العدل والانصاف فقد نظم الشرع مؤسسة ليس لها نظير للقصاص والدية وحلاها بالاحسان قال تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» و«ومن عفا وأصلح فأجره على الله»

وقد أكدت الكثير من الدراسات أن ما يلقي على منابر الغرب هو من اقتباس عن الشريعة الاسلامية السمحة

فها نحن نرى أن تطبيق التنظيمات والشرائع الغربية أدت إلى الكوارث والفواجع الاتسانية لأنها لا توافق في غالب الأحيان مع الطابع البشرية واستعداداتهم الفطرية.

وفي الميدان السياسي أقرت شريعتنا الغراء مؤسسة الشورى ذلك المبدأ الذي ينبنى عليه الاختيار والبيعة.

وبالجمله فإن الحقوق التي أقرها الشرع ويتمتع بها الأفراد والجماعات في رحابه ليس لها مثيل. كيف لا؟ وهي الشريعة الربانية النزيهة والبرينة من كل الأغراض والهوى الذي تتسم بها القوانين الوضعية.

وصدق الله العظيم إذ يقول «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران 110.

المجتمع المسلم يهيمه التكافل الاجتماعي الرحيب فنجد الفقير والمحتاج يحصل على نصيبه من الزكوات التي فرضها الله في أموال الموسرين بجانب ما يحصل عليه من الصدقات الطيبات والتي يجود بها الاغنياء من أمتنا الاسلامية دون مناولا أذى.. وقد توعد الله الممتنعين بالشر المستطير حيث قال «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم..» وفي الميدان الاجتماعي نجد المؤسسة الاسلامية الوضعية قد تعاملت مع ظاهرة الرق والعبيد بحكمة وعدل حتى انقرض وزال ما تدعيه أبواق الغرب وتزعمه أن لها قصب السبق في هذه المأثرة الاتسانية بإعلانها على مبدأ حقوق الانسان ناسية أو متناسية وغافلة أو متغافلة أن الاسلام قد تصدى لها منذ خمسة عشر قرنا من الزمان «يريدون أن يطفئوا نور الله بأقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

هذه الأبواق التي تتدعي ونحن نشاهد ونعاين الكثير من المناظر المخزية للعنصرية المقيتة بين السود والبيض بل وبين البيض وجنسه.. وذلك من بقايا ظلم الانسان لأخيه الانسان

وقد ضرب الاستعمار الغربي أفضع الأمثلة في استعباد المغلوبين على أمرهم وهضم حقوقهم.. ولا زال يستعمر الكثير من العقول والنفوس ويركعها لإرادته لتتمسح بأذياله

مصادر البحث :

- 1 - التشريع الجنائي الاسلامي مقارنة بالقانون الوضعي، الجزء الأول، لعبد القادر عودة ص : 473 و 474.
- 2 - مختصر الشيخ خليل، المتن، باب الضمان.
- 3 - محاضرات في القانون الجنائي للدكتور السنتيسي ص 81، 82.
- 4 - المجرم والجريمة والجزاء، للاستاذ الكبير بوخيمة ص 54
- 5 - الفصل : 124 من القانون الجنائي المغربي
- 6 - الفصل : 125 من القانون الجنائي المغربي
- 7 - المدخل لدراسة القانون، للدكتور إدريس العلوي العبدلاوي، الجزء الأول : 86 و 87.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

- 29 - آية 4 من سورة فصلت لهم أجرا حسنا) الشاهد : الكتاب وقيم.
- 18 - آية 45 من سورة الانبياء الشاهد : الوحي.
- 19 - آية 50 من نفس السورة : (وهذا نكرم مبارك أنزلناه) الآية. الشاهد : ذكر مبارك.
- 20 - آية 1 من سورة الفرقان الشاهد : (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده، ليكون للعالمين نذيرا) الشاهد : الفرقان ونذير.
- 21 - آية 192 من سورة الشعراء الشاهد : (وإنه لتنزِيل رب العالمين) الشاهد : تنزيل رب العالمين.
- 22 - آية 3 من سورة لقمان الشاهد : (هدى ورحمة للمحسنين) الشاهد : هدى ورحمة.
- 23 - آية 22 من نفس السورة : (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى) الشاهد : العروة الوثقى.
- 24 - آية 29 من سورة المكية : (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) الشاهد : مبارك.
- 25 - آية 23 من سورة الزمر الشاهد : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني) الشاهد : أحسن الحديث.
- 26 - آية 28 من نفس السورة (قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون) الشاهد : عربي.
- 27 و 28 الأيتان 32 و 33 من نفس السورة (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه) الآية 32 (والذي جاء بالصدق وصدق به، أولئك هم المتقون) 33 والشاهد في الأيتين : الصدق.
- 29 - آية 4 من سورة فصلت المكية : (كتاب فصلت آياته وقرآنا عربيا لعلهم يعلمون بشيرا ونذيرا) الشاهد : بشير ونذير.
- 30 - آية 52 من سورة الشورى المكية (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) الشاهد : روح.
- 31 - آية 4 من سورة الزخرف المكية (وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) الشاهد : علي.
- 32 - آية 2 من سورة الدخان (بسم الله الرحمن الرحيم حم (1) والكتاب المبين) (2) الشاهد : الكتاب.
- 33 - آية 20 من سورة الجاثية (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يوقنون) الشاهد : بصائر.
- 34 - آية 5 من سورة القمر المكية (ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه مزجر حكمة بالغة فما تغن النذر) الشاهد : حكمة.
- 35 - آية 77 من سورة الواقعة المكية (فلا أقسم بمواقع النجوم) (75) وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (76) إنه لقرآن كريم) (77) الشاهد : كريم.
- 36 - آية 5 من سورة الطلاق المدنيي لذلك أمر الله أنزله إليكم) الشاهد : أمر الله.
- 37 - آية 54 من سورة المدثر المكية (كلا إنه تذكرة) الشاهد : تذكرة.
- 38 - آية 2 من سورة النبأ المكية (بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون (1) عن النبا العظيم). (2) الشاهد : النبا العظيم.
- 39 - آية 21 من سورة البروج المكية (بل هو قرآن مجيد) الشاهد : مجيد.
- 40 - وأخيرا آية 13 من سورة الطارق المكية (إنه لقرآن فصل) الشاهد : فصل. صدق الله العظيم.

تأملات وخواطر الآباء... هم القدوة الحسنة لسلوك الشباب

كان يدخل إلى البيت وقد تجهم وجهه، وتوترت أعصابه، فما أن يجلس على الكنب في الصالون حتى يبدأ بالصياح، والسؤال عن ذا أو ذاك من أبنائه الذين بلغوا سن المراهقة ويتابعون دراستهم الثانوية. وعندما يقبلون عليه ويستجيبون لندائه يبدأ بتوجيه الكلام البذيء لهم مختلفا مفتعلا أي سبب وحاولت زوجته إقناعه باستعمال الرفق والحنان في معاملته للأولاد لكن بدون جدوى.

ثم حصل ابنائه الثلاثة على إجازاتهم ومع ذلك فطريقة والدهم في المعاملة لم تتغير إطلاقا. وكانت نتيجة ذلك في النهاية أن انحرف الأبناء واحدا بعد الآخر وفي غفلة من الأسرة ذاقوا الكأس الأولى من المخدرات بتشجيع من قرناء السوء الذين وجدوا الفرصة مواتية لجرهم إلى عالمهم عالم السقوط.

إن هذا الأب وهو نموذج لكثيرين غيره لم يكن لديه متسع من الوقت ليحيط بأبنائه بالرعاية والعناية ويجعلهم يحسون بقربه وحبه وحنانه، فلقد كان مشغولا بمؤسسته وبحساباته ومداخيله وعلاقاته مع زبائنه. وإذا عاد إلى البيت فإنه يكون متوتر الأعصاب منهوك القوى وحينئذ يجد راحته في رفع عقيرته بالصباح وصب جام نغمته على الجميع بما فيهم ابنته الصغيرة.

تلك هي قصة أب عرفته وقد حاولت يوما أن أبدي له ملاحظة لتغيير سلوكه، لكنه أصر على موقفه ويوم. أن حاول مراجعة نفسه والاقتراب إلى قلوب أبنائه ليعاملهم باللطف والحنان كان الوقت قد فات.

إن الشاب الذي ينشأ بين أحضان أبويه وتقع عيناه عليهما يكون من الطبيعي أن يبدأ في محاكاتها وتقليدهما لأنهما ألصق الناس به وأقربهم إليه، ومن هنا يقول الرسول (ص): «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

ومضمون الحديث أن كل مولود يولد صفي النفس، نقي القلب ليس عنده أي انطباع عن أي شيء ولا ميل لأي شيء إلا أنه على الفطرة الخالصة التي صانه الله عليها من سلامة القلب وسمو النفس. وهنا يبدأ دور الأب والأم في التوجيه والصياغة.

فإن كان الأب صاحب ميول طيبة وعقيدة سليمة وقناعة واستقامة أخذ بيد ولده إلى الطريق المستقيم، وإن كان منحرف السلوك شاذًا في المعاملة فإنه يجر بانه إلى الهاوية.

وقديما قال أحد الشعراء:

وينشأ ناشئ الأبطال فينا

على ما كان عوده أبوه

وأسوق هنا نموذجا آخر لأب يمنح لأبنائه بعض الحنان، لكنه لم يكن يتودع من أن يظهر أمامهم أو حول مائدة الطعام بأنه «أب متحرر» فيأمر بوضع المشروبات الكحولية بل يتناولها أمامهم ثم لا يتردد في تشجيعهم ليصبحوا «متحررين» مثله.

إن النموذجين معا لا يصلحان لتربية شباب يتطلع إلى المستقبل بقلب مفعم بالأمل، وبالإصرار على تحقيق كل ما يؤمله الوطن فيه من نجاح وتقدم. لذلك أن الأوان لكل أب أن يكون القدوة الحسنة لأبنائه في كل شيء يتعلق بالحياة وبالعلم وبالسلوك وبجميل الأخلاق.

محمد الخضري الريسوني

مدن مغربية



منظر عن جمال الطبيعة بأحواز تارودانت

نافذة على الحاسوب

أسماء القرآن وصفاته

إعداد الاستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

أعزائي قراء منبر رابطة علماء المغرب، يسعدني في هذه الحلقة أن أستعرض أسماء القرآن وصفاته كما وردت في آياته البينات من خلال تتبعنا لها بواسطة الحاسوب لنجد أن أسماء القرآن وصفاته وردت في إحدى وأربعين آية تضمنتها إحدى وثلاثون سورة منها خمس مدنية وستة وعشرين مكية ولكن الإسم المشهور والمتداول لكلام الله تعالى هو القرآن، وقد لاحظ الكاتب العربي الكبير الجاحظ أن الله سمي كتابه مخالفا لما سمي العرب كلامهم جملة وتفصيلا. إلا أن العلماء استنبطوا للقرآن الكريم بالإضافة إلى ذلك الاسم المشهور المتداول أسماء وصفات بلغت الأربعين أكثرها صفات. وقد علق الدكتور الشهيد صبحي الصالح في كتابه مباحث في علوم القرآن بأن «القرآن بأي اسم سميت هو الكلام المعجز المنزل على النبي (ص)، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتبد بتلاوته». ولنرجع الآن إلى تسبع الآيات المتضمنة أسماء وصفات القرآن الكريم حسب ما وردت عليه مرتبة في المصحف الشريف.

1- آية 62 من سورة آل عمران

أعزائي قراء منبر رابطة علماء المغرب، يسعدني في هذه الحلقة أن أستعرض أسماء القرآن وصفاته كما وردت في آياته البينات من خلال تتبعنا لها بواسطة الحاسوب لنجد أن أسماء القرآن وصفاته وردت في إحدى وأربعين آية تضمنتها إحدى وثلاثون سورة منها خمس مدنية وستة وعشرين مكية ولكن الإسم المشهور والمتداول لكلام الله تعالى هو القرآن، وقد لاحظ الكاتب العربي الكبير الجاحظ أن الله سمي كتابه مخالفا لما سمي العرب كلامهم جملة وتفصيلا. إلا أن العلماء استنبطوا للقرآن الكريم بالإضافة إلى ذلك الاسم المشهور المتداول أسماء وصفات بلغت الأربعين أكثرها صفات. وقد علق الدكتور الشهيد صبحي الصالح في كتابه مباحث في علوم القرآن بأن «القرآن بأي اسم سميت هو الكلام المعجز المنزل على النبي (ص)، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتبد بتلاوته». ولنرجع الآن إلى تسبع الآيات المتضمنة أسماء وصفات القرآن الكريم حسب ما وردت عليه مرتبة في المصحف الشريف.

1- آية 62 من سورة آل عمران

فأجره حتى يسمع كلام الله) الشاهد :
كلام الله.

10- آية 1 من سورة يونس

المكية (الر تلك آيات الكتاب الحكيم)
الشاهد : الحكيم.

11- آية 57 من نفس السورة

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) الشاهد : موعظة وشفاء ورحمة للمؤمنين.

12- آية 1 من سورة يوسف

المكية (الر تلك آيات الكتاب المبين)
الشاهد : الكتاب المبين.

13- آية 3 من نفس السورة

(نحن نقص عليك أحسن القصص)
الآية الشاهد : أحسن القصص.

14- آية 52 من سورة إبراهيم

(هذا بلاغ للناس ولينذروا به، وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب) الشاهد : بلاغ للناس.

15- آية 87 من سورة الحجر

المكية : (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) الشاهد : السبع المثاني.

16- آية 82 من سورة الإسراء

المكية (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) الآية. الشاهد : شفاء ورحمة.

17- آية 2 من سورة الكهف

المكية (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن

منبر الرابطة

الخميس 27 محرم 1415 هـ الموافق 7 يوليو 1994 العدد، 99 السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان - رقم الايداع القانوني، 79 / 1992 الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف، 51 03 67 حساب منبر الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط